وهي غير متميزة لانها مشتملة على التواريخ الكائنة بعد موسى عليه السلام والكائنة قبله وفي زمانه ومشتملة على كلام كثير
ليس لموسى عليه السلام والمنفي لموسى فبطل واذا اختلطت التورية بغيرها سقط الاحتجاج بها فان الحجة انما هي في
قول صاحب الشرع لا في غيره فاذا اختلطت سقطت الحجة من الجميع لعدم اليقين فلا تقوم الحجة **السؤال ٨٢** التورية
مبدلة قطعا لما تقدم بيانه مما اشتملت عليه من نسبة الانبياء وخاصة عباد الله الى الفسوق والزنا وشرب الخمر و
ما لا يصدر من ادنى السفلة حتى انهم يسمون هذه الحكايات النجاسات مع الادلة على عصمة الانبياء عليهم السلام فيحصل
الجزم بعدم صحة ما في ايديهم من التورية **السؤال ٨٣** ان بختنصر فرق اليهود وحرق التورية حتى لم توجد وكانوا
لا يرون حفظها مامورا به وكانت مختصة باولاد هرون وذرية بني اسرائيل كما تقدم نصه في التورية ثم بعد
السنين الكثيرة المتطاولة لفق لهم عزير هذه التورية التي بايديهم من فصول جمعها لا يدرى هل اصاب او
اخطأ ولا جرم وقعت فيها النجاسات وما لا يليق بالنبوات ومثل هذا لا يجوز الاعتماد عليه حتى يقطع بكونه
من عند الله وانى القطع من جزء واحد فثبت ان التورية لا يجوز الاعتماد عليها **السؤال ٨٤** عقلاء اليهود يعترفون
بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لما يجدونه عندهم في التورية ويخصونها بنبوته بالعرب فنقول اذا سلمتم نبوته والنبي
من شانه الصدق وحسن السيرة والسريرة فكيف قتل اليهود في خيبر وغيرها ودعاهم الى دينه فلو لم تكن رسالته اليهم
لما دعاهم فكل من اعترف بنبوته للعرب يلزمه تصديقه في كل ما اخبر به وهو قد اخبر انه بعث الى الناس قال
الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقال عليه الصلوة والسلام بعثت الى الاحمر والاسود فاخبر انه عليه السلام
مبعوث للجن والانس **السؤال ٨٥** قالت اليهود في التورية ان روح الله تعالى قبل خلقه كانت ترفرف على المياه
وهو كلام باطل من جهة ان قبل الخلق لم يكن ثمة مياه وكلامهم يقتضي قدم المياه فلا تكون مخلوقة وهو
خلاف اجماعهم وخلاف المعقول والمنقول و لو سلمنا قدم المياه فكلامهم يقتضي ان لله تعالى روحا هي جسم فان
الرفرفة انما تكون في الاجسام والجسمية محال على الله تعالى بادلة العقول وبموافقتهم على ذلك ثم يقتضي قولهم
ان روح الله تعالى تفارقه ويبقى بلا روح ميتا وهو محال فاشتمل قولهم هذا على انواع المحال **السؤال ٨٦** قالت
اليهود في التورية ان الله تعالى حين اكمل خلق العالم قال نعمل مخلوقا بشرا يشبهنا ومثالنا فخلق ادم عليه السلام
فاعتقد كثير من اليهود لهذه المقالة التجسيم وقالوا ان الله تعالى في صورة ادم وانه شيخ ابيض اللحية والراس جالس
على كرسي والملائكة قيام بين يديه والكتب تقرأ بحضرته فانظر هذه العبارة الركيكة وهذه العقول السخيفة
وجعلوا الملائكة شركاء في الخلق لا شريكا واحدا وانه لا يستقل بخلق ادم الحكيم لنقلهم عنه تعالى وهي صيغة جمع فيلزمهم
ان هؤلاء كلهم الهة اذ لا مزية لله تعالى عليهم بل الجميع متساعدون في الخلق ثم يلزمهم انه لا يصلح واحد منهم للربوبية
لعجزه عن الاستقلال وهذا اشر من قول النصارى بكثير فان النصارى جعلوا كل واحد مستقلا كاملا فامكن
ان يكونوا الها واما على قول اليهود في هذه المقالة فلا وهذا غلط عظيم وجراءة على الله تعالى **السؤال ٨٧**
قالت اليهود في التورية ان الله تعالى لما خلق الخلق في ستة ايام استراح في اليوم السابع فاعتقدوا وغلط
افهامهم ان الله تعالى يعتريه التعب والنصب ويحكى عن بعضهم في غير التورية انه تعالى في اليوم السابع استلقى
على ظهره واضعا احد رجليه على الاخرى وهذه جهالات منها التجسيم ومنها ضعف القدرة لطريان التعب

النصب

التورية غير متميزة

التورية مبدلة

مطلب يعترف عقلاء اليهود انه الرسول العربي

اليهود اشر من النصارى

تعالى الله عن ذلك فانه يلزم ان يكون محلا للحوادث فان محل الحوادث حادث والتعب والنصب صح

والنصب حوادث واين هذا القول من قول المسلمين ان خلق الله تعالى لجملة العالم كخلقه لادنى جزء من جناح بعوضة
وان ايجاده ان يقول لشيء كن فيكون واعتقاد المسلمين ان صنعه للاشياء بلا علاج ولا مخالطة ولا مزاج
وان عدم كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وهذا هو التوحيد والتمجيد اللائق بجلاله تعالى وتعظيمه واما قول اليهود
فيناقض دينه للجحود فهذه المواضع وشبهها من اعظم الادلة على تبديل التورية وانها غير المنزلة من عند الله
تعالى وهذا يجزم به كل عاقل **السؤال ٨٨** قالت اليهود في التورية ان الله تعالى قال لادم وحواء انكما في
اليوم الذي تأكلان من الشجرة التي نهيتكما عنها تموتان موتا وفي التورية انما عاشا بعد ذلك حتى رزقا الاولاد
بعدد هو طويل وهو تناقض فاحش دال على تغيير التورية وتبديلها **السؤال ٩٠** قالت اليهود في التورية ان نمرود
لما بنى الصرح وشيده نزل الباري الى الارض حتى هدمه وحال بين نمرود وبين ما اراده من ذلك وهذا
تجسيم وتعجيز وتسوية او مقاربة بين الله تعالى ونمرود فان هذا انما يكون بين الاكفاء المتقاربين اما الملك العظيم
مع من هو دونه فانه لا يتحرك بنفسه بل هو يبعث بعض اعوانه وههنا جعلوا الله تعالى لا يستقل بهدم الصرح
الا بان ياتي بنفسه وهذا كفر لم يصل اليه النصارى وتخفيف كبير يقضي على توريتهم بالبعد عن الهداية واشتمالها على
الضلالة وان الذي يعتقد فيها هذا من اهل الجهالة والغباوة **السؤال ٩١** قالت اليهود في التورية ان
ابراهيم لما امرت الملائكة لهلاك سدوم وعامورا مدائن لوط اضافهم واطعمهم خبزا ولحما وسقاهم سمنا و
لبنا فلا تكاد مدلول عشاهم قطعا او وهذا جهل عظيم ونقل كاذب قطعا فان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون
بل اجسام روحانية غذاؤهم روحاني لا تعرفه اليهود ثم العجب انهم نسوا انهم يقولون ان الناس في
الجنة مثل الملائكة لا ياكلون ولا يشربون فشبهوهم بالملائكة في عدم الاكل والشرب ثم لم يلبثوا ان
قضوا على الملائكة بالاكل والشرب وهو تفاوت عظيم وهذا ونحوه يعلم ان ما بايديهم ليس الكتاب الاكرم
السؤال ٩٢ قالت اليهود في التورية ان لوطا عليه السلام لما امره الله تعالى بالخروج من القرية الظالمة لم يسارع
وتباطا عن الامتثال حتى بعثت الملائكة فاخذت بيده حتى ظهره دفعا عنيفا حتى اخرجوه كرها وهذا يدل على
تبديل التورية فان الخواص من المومنين لا يتلكؤون في اوامر الله تعالى كالمسارعة وخصوصا الملائكة المشاهدين
بالحس فكيف حال الاولياء وكيف حال الانبياء عليهم السلام كلهم والذين بواطنهم مملوة اجلالا وتعظيما
وهم المخصوصون بدوام المراقبة للوازم لذات الله تعالى وعظمها وشتيها وما هي الا جراءة اليهود
على الانبياء عليهم السلام **السؤال ٩٣** قالت اليهود في التورية ان ابراهيم عليه السلام لما حضرته الوفاة
ورث ماله ولده اسحق وحرم باقي الاولاد وهو من المواضع الدالة على تحريف التورية فان حال العزم
على الله تعالى يكون ابراهيم عليه السلام في غاية الادب مع ربه وحسن المعاملة لخلقه لا يميل بجهته اولاده الذين
اوجب الله عليه برهم وحرم اذية قلوبهم فكيف يجعل ابراهيم وهو خليل الله هذا الظلم على عند حضور
اجله وانت تعلم ايها المسلم المصدق بالرسالة المحمدية قوله عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركنا صدقة فهو يجزم بكذب ما حكاه اليهود **السؤال ٩٤** قالت اليهود في التورية ان يعقوب عليه
السلام احتال على ابيه اسحق حتى اخذ دعوة الاستجابة التي كان اسحق يريدها للعيص فانه كان ذبيحة كثر بان

السؤال ٨٩ قالت اليهود والنصارى في التورية لا تأكل منها ولا تشرب وعد تكذيبهم في غير مواضع منها ان ادم وحوا كانا ياكلان من كل شيء فيها الا الشجرة واحدة وقد تقدم نقل عدة مواضع من ذلك في اجوبتهم ونبه على ان الجنة فيها الاكل والشرب والنكاح صح

بالخروج

[illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)